

مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالدافعية للتعلم في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة

د. محمد عاطف العكر *

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة مهارات التنظيم الذاتي بالدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في قطاع غزة، والتعرف إلى درجة الدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن متوسط الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة قد بلغ (3.65) بوزن نسبي (72.9%)، أن متوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة قد بلغ (3.82) بوزن نسبي (76.3%)، أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية وأبعادها من جهة وبين الدرجة الكلية لدافعية التعلم وأبعادها من جهة لدى طلبة الثانوية العامة كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من 0.01، مما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين دافعية التعلم والكفاءة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة.

الكلمات الدالة: التنظيم الذاتي - الدافعية للتعلم - طلبة المرحلة الثانوية العامة

Self-regulation skills and their relationship to motivation to learn in light of the Corona pandemic among high school students

Abstract

The study aimed to identify the relationship of self-regulation skills with the motivation to learn among high school students in the Gaza Strip, and to identify the degree of motivation to learn among high school students, and to reveal the nature of the relationship between self-regulation and motivation to learn among high school students, and the researcher used the descriptive approach. The study sample consisted of (500) high school students, and the sample was chosen in a stratified random manner, and the study reached the following results: The average total degree of self-regulation among high school students reached (3.65) with a relative weight of (72.9) %, that the average total score for learning motivation among high school students reached (3.82) with a relative weight of (76.3%), that the correlation coefficient between the total degree of self-efficacy and its dimensions on the one hand and the total degree of learning motivation and its dimensions on the one hand among high school students was positive And with a level of significance less than 0.01, which indicates the existence of a direct statistically significant relationship at the significance level (0.01) between learning motivation and self-efficacy among high school students.

Key words: self-regulation – high school students.

المقدمة:

بالمدارس على مستوى العالم، وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلم - أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة - أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53%. وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تقضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً (الجوادة، 2021: 2).

حيث أن طالب المرحلة الثانوية لديه الاهتمام بالأمر والقضايا التي تهم الناس، سواء أكانت في محيطه المباشر أم في محيط العالم الواسع، وازدياد القابلية على الاتصال الفكري مع الآخرين، ومتابعة الأحاديث في الموضوعات التي يدور حولها النقاش، وإبداء رأيه الخاص فيها، والتقمص والاندماج العاطفي بأحوال العالم الواسعة،

منذ إعلان منظمة الصحة العالمية عن هجمة فيروس "كورونا" بأنها "جائحة عالمية"، فإن هذه الأزمة الصحية العالمية سوف تحدد معالم المستقبل للمجتمع الإنساني واختباراً لعزمننا، ولتقنا في العلم، ولحس التضامن الإنساني، وهذا النوع من الأزمات يسلط الضوء على أفضل ما لدى الإنسانية وأسوأ ما لديهم في نفس الوقت، ويشهد عالم اليوم العديد من التوترات والأزمات، والتطورات المتسارعة، التي أثرت على جميع مجالات الحياة، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأعباء والصعوبات التي تواجه الفرد.

يشهد العالم حدثاً جليلاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر، فحتى 28 مارس/آذار 2020، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملحقين

والمهارة في إتباع التعليمات والقواعد بمرونة وحب الاستطلاع والافتتاح على الخبرات والمعلومات الجديدة والمبادأة في حل المشكلات وإنجاز الأعمال والثقة بالنفس وفهم الذات والدافعية الذاتية والعمل الإيجابي؛ وكل ما سبق من مهارات يمكن توفيرها من خلال بيئات التعلم واستراتيجياته .

حيث تشتمل مهارة تنظيم الذات على العمليات والمهارات التي تنظم أفكار الفرد ومشاعره ووعيه وسلوكه، والتي تمنحه القدرة على أن يعضد جهوده من أجل تحقيق أهداف، كما يتضمن العمليات التي يستخدمها المتعلمون لكي يتفاعلوا بنشاط في امتلاك لمعرفة الوجدانيات والأفعال التي يحققون بها أهدافهم الشخصية والعلمية والحياتية التي تواجههم أثناء دراستهم والتنظيم الذاتي يعمل على تحقيق دافعية كبير للتعلم (Zimmerman&Kitsantas,2014.:146).

والدافعية من العناصر الهامة في أي عملية تعليم وتعلم، وأن الطلاب ذوي الدافعية للتعلم عادة ما يكون أداءهم أفضل في الصفوف الدراسية (Salih .et al,2016: 16) وتعد الدافعية للتعلم من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها، أو تحصيل المعلومات والمعارف، أو في حل المشكلات إلى آخر جميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الشرقاوي،2012، :234).

وتكمن أهمية الدافعية للتعلم لكونها تمثل هدفاً تربوياً في حد ذاتها، وذلك لما لها من آثار إيجابية في توجيه السلوك، وزيادة الجهد والطاقة والمثابرة لدى المتعلمين مع زيادة قدرتهم على معالجة المعلومات ومن ثم تحسن أداءهم التعليمي ومستوى تحصيلهم الدراسي كما أن دافعية التعلم تعمل على تطور العملية التعليمية (Gupta & Mili, 2017: 269) ،

وتعد الدافعية للتعلم المحرك الأساسي والسبب في حدوث التعلم، وتعطى مؤشراً عن فعالية النظام التعليمي المتبع (Gopalan, Bakar& Mat, 2017:156) وترتبط بالاندماج في التعلم لكونها تزيد بدورها رغبة المتعلمين في

واتخاذ بعض الأبطال في التاريخ أو المشهورين في العلم قذوة له (الحافظ،1990: 76).

كما يتميز النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية بتوسع آفاق تفكيره وحاجته لمعرفة المزيد، حيث إن فكرته المحدودة عن العالم الخارجي لم تعد تتفق مع اتساع آفاق تفكيره، ومن هنا كانت حاجته ماسة إلى معرفة أوسع بعالمه المعاصر وما فيه من تطورات وما يحدث من تغيرات وأثر ذلك على تغير الأفراد والمجتمعات (مجاور،1987: 241).

إن اكتساب مهارات التنظيم الذاتي في مختلف المراحل التعليمية يؤثر إيجابياً على التحصيل الأكاديمي، وأن الطلاب الذين ينظمون سلوكهم يكونون أكثر نجاحاً من غيرهم، فكلما ارتفع مستوى أداء الطلاب لمهارات التنظيم الذاتي ارتفع معدل النجاح الأكاديمي، وكلما انخفض مستوى أداء الطلاب لمهارات التنظيم الذاتي انخفض معدل النجاح الأكاديمي، حيث تساعد مهارات التنظيم الذاتي على التحكم في مسار التعلم، وتنظيم سلوكيات الطلاب وتعديلها وفقاً للمواقف التعليمية المختلفة (Duru, Duru & : 1276) (Balkis, 2014).

ونظراً لكثرة المتغيرات المتلاحقة السريعة التي قد تطرأ على طالب المرحلة الثانوية، وسرعة تقلباته الفكرية، فإن الاهتمام بهذه المرحلة يجب أن يكون من أوائل الاهتمامات، حيث تعد مهارة تنظيم الذات من المهارات الضرورية لدى طالب المرحلة الثانوية، كما يلعب دوراً مهماً في تنمية وتحسين العديد من الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية، ويسهم في تحقيق العديد من الأهداف الإرشادية والعلاجية (أبو رياح،2021: 21).

ومن ناحية أخرى فقد أشار (رشوان، 2016: 56) إلى أن التنظيم الذاتي للتعلم يدور حول توظيف المتعلم لمهاراته وقدراته لإنجاز عملية التعلم بنفسه دون مساعدة الآخرين والبحث عن المساعدة في حالة الاحتياج إليها، وهو كذلك القدرة على حل المشكلات، والإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها، والمهارة في تنظيم المواقف والأنشطة التعليمية والاعتراف بالمسئولية وتحملها في عملية التعلم

ودراسة(القرني،2020)ودراسة(الشمراني،2020) التي تحدثت عن دافعية التعلم.

وهذا ما دفع الباحث بأن تجعل التنظيم الذاتي وارتباطه الدافعية للتعلم محور دراسته وعليه فإن الباحث ومن خلال الدلائل المستمدة من بحوث ودراسات في هذا الميدان تسعى للكشف عن علاقة التنظيم الذاتي بالدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى التنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة؟
2. ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى درجة التنظيم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
2. التعرف إلى درجة الدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تلقي الدراسة الحالية الضوء على متغير التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم الذي يعكس رضا الفرد عن حياته وعلاقته مع الآخرين وشعوره بالاستقلال والتفوق في حياته.
2. أن هذا الموضوع من أحدث المواضيع التي يجب التركيز عليها في وقتنا الحاضر (جائحة كورونا وقرار التعليم عن بعد)، مما يثير المكتبات العربية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تحسين مخرجات التعليم من خلال تعزيز التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم.

المشاركة بالمواقف التعليمية المختلفة كما تعمل على تنشيط المتعلم وتحريك طاقته الداخلية نحو موقف تعليمي معين، الأمر الذي يؤكد على أهميتها ودورها تحريك وتوجيه السلوك نحو التعلم والإنجاز (Lin-Siegler, Dweck , & Cohen ,2016).

ونظراً لكثرة المتغيرات المتلاحقة السريعة التي قد تطرأ على طالب المرحلة الثانوية العامة، وسرعة تقلباته الفكرية، فإن الاهتمام بهذه المرحلة يجب أن يكون من أوائل الاهتمامات ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة مثل دراسة(الشمراني،2020) ودراسة(البهنساوي والسيد ،2019)، والتي تتحدث عن التنظيم الذاتي ودافعية التعلم، وفي ضوء إحساس الباحث بوطأة ظاهرة الضغوط النفسية الناجمة عن جائحة كورونا والضرورة الملحة للدافعية للتعلم من خلال التنظيم الذاتي لدى الشباب الفلسطيني تبلورت مشكلة هذه الدراسة بهدف استكشاف العلاقة الكامنة بين التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

أصبح مجال تكنولوجيا التعليم من المجالات الهامة والمفيدة في دراسة الظواهر التعليمية والكشف عن العلاقات الموجودة بينها، ونظراً لطبيعة هذا العلم فهو يقوم بخدمة كل العلوم في المجالات الأخرى لما يتمتع به من امتلاك الوسائل والأجهزة والتقنيات وأنظمة التعلم الحديثة المتمثلة في التعليم الإلكتروني والتعلم النقال وغيرها من الأنظمة التعليمية الأخرى، فكان من الضروري أن يتداخل هذا المجال مع المجالات الأخرى من العلوم الإنسانية، من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة (محمد واخرون،2022) ودراسة (الحارثي واخرون،2021)، التي تحدثت عن التنظيم الذاتي،

قامت الباحثتان ببناء مقياس التنظيم الذاتي على وفق نظرية (بانديرا 1991) وبلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (28) فقرة وبعد التأكد من خصائصه السايكومترية تم تطبيق المقياس على العينة البالغة (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأولى والرابعة للجامعة المستنصرية تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت النتائج، إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي، ولا توجد فروق في التنظيم الذاتي بين متغير الجنس والتخصص والصف.

دراسة (الجواديه, 2021)

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير أداتين للدراسة وهما: استبانة للتعليم عن بعد موجهة للمعلمين، واستبانة للتعلم الذاتي موجهة للطلبة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتكونت عينة الدراسة من (346) معلما ومعلمة و(372) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية العليا تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس الخاصة في لواء القويسمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بعد ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا جاء بمستوى متوسط، كما وأظهرت الدراسة وجود معامل ارتباط مرتفع بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بعد ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين في التعليم عن بعد، ودمج التعليم عن بعد مع التعليم الوجاهي بعد الانتهاء من جائحة كورونا.

دراسة (الحارثي وأخرون, 2021)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى أبعاد الفشل في التنظيم الذاتي تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية للطلبة الجامعيين في سلطنة

2. تسهم هذه الدراسة في تقديم أدوات سيكومترية صادقة وثابتة في مجال الصحة النفسية، قد يستفيد الباحثون منها في دراسات نفسية لاحقة.

مصطلحات الدراسة: يرد في هذه الدراسة بعض المصطلحات والتي ترى الباحث ضرورة تعريفها، وهي:

- **التنظيم الذاتي:** طريقة واستراتيجية ونشاط يقوم به الطالب يشمل تحديد الهدف وتنظيم الجهد لتحقيق هذا الهدف والمراقبة الذاتية وإدارة الوقت وتنظيم بيئة التعلم والتميز بين الأداء الفعال وغير الفعال وتعديل السلوك وتغيير النشطة قبل وبعد وأثناء العملية التعليمية من أجل الوصول للهدف(سلامة وآخرون 2017، 659).

وتعرفها الباحث إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليه المفحوص في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الدافعية للتعلم:** القوة الدافعة لسلوك التعلم والناבעة من الحاجة لتحقيق التفوق في الإنجاز الأكاديمي (Gupta & Milli, 2017,43).

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين التنظيم الذاتي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

- **الحد البشري:** طبقت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة بقطاع غزة.

- **الحد المكاني:** مدارس المرحلة الثانوية.

- **الحد الزمني:** العام الدراسي 2021/2022م.

الدراسات السابقة

دراسة (محمد وآخرون, 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة فضلا عن التعرف على دلالة الفرق في التنظيم الذاتي على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني) والصف (أول- رابع) ومن أجل تحقيق أهداف البحث

والأخرى ضابطة. واشتملت مواد البحث وأدواته على دليل المعلم لتدريس موضوعات الباب باستخدام استراتيجية REACT، وسجل نشاط الطالبات، واختبار تحصيلي عند مستويات (الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب)، واختبار مهارات حل المسائل الوراثة، ومقياس الدافعية لتعلم الأحياء، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل، واختبار مهارات حل المسائل الوراثة، ومقياس الدافعية لتعلم الأحياء لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثة والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

دراسة (القرني، 2020):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب التعلم المصغر في تنمية مهارات البرمجة، ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بجهة، وقد تكونت عينة الدراسة من (78) طالباً، يمثلون المجموعتين الضابطة وعددهم (40) طالباً، والتجريبية وعددهم (38) طالباً، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام أسلوب التعلم للمصغر يسهم في تنمية المهارات البرمجية للمتعلمين، كما أنه يزيد من مستوى دافعتهم للتعلم لدى المتعلمين، والتوسع في تطبيقه على الأغراض التعليمية المختلفة كالتمرين على اتقان مهارات معينة، وعدم الاكتفاء بتطبيقه على الجانب المعرفي فقط.

دراسة (الشمراني، 2020)

هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة عن القدرة التنبؤية لكلاً من التنظيم الذاتي والدافعية الداخلية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة، بلغت (385) طالب من الجنسين من الصفوف المختلفة بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة. وقد أكدت

عمان، وتمثلت الأعداد في التسوية، والتكلفة النفسية والفشل في التجاوز وسوء التنظيم وكسل الذات والإشباع، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من 901 طالباً (47% ذكور) تم اختيارهم بشكل عشوائي من جامعة السلطان قابوس والكلية التقنية العليا، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية تمكن أعداد الفشل ق التنظيم الذاتي بمستوى متوسط، ووجود فروق إحصائية بينها لدى عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية، وناقشت الدراسة الحالية النتائج وتقدم مجموعة من التوصيات والتطبيقات.

دراسة (سعيد، 2021):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام التعلم المستند إلى التحفيز في التدريس لتنمية الكفاءات المهنية لمعلمي التاريخ ومهارات التوجه نحو الهدف والدافعية للتعلم لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية، و قد تكونت مجموعة البحث من مجموعة من معلمي المرحلة الثانوية وعددهم (17) معلم و معلمة، ومجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي) وعددهم (40) طالبة، وقد استخدمت الباحث المنهج الوصفي والتجريبي في مراحل إعداد البحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط درجات أفراد مجموعة البحث في الكفاءات المهنية للمعلمين لصالح التطبيق البعدي، أيضاً تحسن ملحوظ في درجات أفراد مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية في التمكن من مهارات التوجه نحو الأهداف و زيادة دافعتهم لتعلم مادة التاريخ لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تحقيق النتائج التي صممت من أجلها.

دراسة (جاد، 2021):

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثة والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت مجموعة البحث من (68) طالبة بالصف الأول الثانوي، تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية

وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطين أو أكثر بالقياسات الأربعة: الأولى والثاني والثالث والرابع لأداء طلاب المجموعة التجريبية لكل مهارة من مهارات التنظيم الذاتي ودرجة الأداء الكلي . وأوضحت نتائج استخدام اختبار " ت " " T-Test " عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي ككل وفي كل من مستوى التذكر والتطبيق . في حين توصلت نتائج استخدام أسلوب تحليل التباين المتلازم الأحادي One-Way ANCOVA " إلى وجود فروق دالة بين المتوسطات المعدلة لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفهم باختبار التحصيل الأكاديمي.

دراسة (الركيبات والزبون، 2019):

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأظهرت النتائج وجود مستوى طموح مرتفع، ومستوى متوسط لدافعية التعلم لدى أفراد العينة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح ودافعية التعلم، بينما لا توجد فروق على المقياسين تعزى للجنس.

دراسة (الربعة ومقابلة، 2019)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وإدارة الوقت والمعتقدات ما وراء المعرفية بالتسوية الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة، منهم (149) طالباً، و(171) طالبة في المرحلة الثانوية في محافظة مادبا، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف (الجنس)، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لاختلاف (الفرع)، لصالح طلبة الفرع العلمي. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن النماذج التنبؤية الفرعية الثلاثة (التنظيم الذاتي، إدارة الوقت، المعتقدات ما وراء المعرفية) بالمتنبأ به (التسوية الأكاديمي)،

الدراسة علاقة هذه المتغيرات ببعضها لدى أفراد العينة، في حين لم تصل علاقاتها إلى مستوى الدلالة لدى منخفضي التحصيل. كما تبين وجود فروق في هذه المتغيرات لصالح المتفوقين، فالعاديين، ثم منخفضي التحصيل. كما أكدت النتائج القدرة التنبؤية لكل من الدافعية بصورة أساسية، ثم التنظيم الذاتي بالإنجاز الدراسي.

دراسة (عافشي، 2020)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي، والخرائط الدلالية في تنمية بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض. وقد تم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي شاركت فيها (80) طالبة من المدرسة الثانوية (120) بالرياض، تم توزيعهن في مجموعتين تجريبية بلغت (40) طالبة درست بالاستراتيجية المقترحة، وضابطة بلغت (40) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير في التذوق الأدبي لدى الطالبات، وإكسابهن بعض مهارات التنظيم الذاتي لتعلم النصوص الأدبية. ويعزى ذلك لما تميزت به استراتيجيتي التعليم التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير أثناء دراسة النصوص الأدبية.

دراسة (البهنساوي والسيد، 2019)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل الأكاديمي في مادة الأحياء باستخدام استراتيجية المهمة المنظمة ذاتياً لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أدوات وتمثلت في بطاقة ملاحظة مهارت التنظيم الذاتي، وقواعد تقدير الأداء لقياس مستوى أداء الطالبات بمهارات التنظيم الذاتي، واختبار التحصيل الأكاديمي، حيث طبقت الدراسة علي عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بلغ عددها (61) طالبة بمدرسة قاسم أمين الثانوية بنات بطنطا، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة (31) طالبة، ومجموعة تجريبية (30) طالبة.

قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بأثر مشترك للمتنبئات مفسراً ما مقدار (34.6%) من التباين المفسر الكلي.

دراسة (مزراق وآخرون، 2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية، ومن أجل هذا تم تطبيق مقياسي يونجمان للتوافق الدراسي ومقياس يوسف قطامي لدافعية التعلم على عينة قدرها 100 تلميذ وتلميذة من ثانوية محمد المقراني (البويرة)، وتم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وللمعالجة الإحصائية استعمل معامل بارسون لاختبار فرضية العلاقة واختبار T لاختبار الفروق لمتغير الجنس والتباين الأحادي فيشر لاختبار الفروق فيما يخص متغير التخصص.

دراسة (Ebadi and Shakoorzadeh, 2015)

هدفت الدراسة إلى التحقيق في انتشار التسويف الأكاديمي وعلاقته مع التنظيم الذاتي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة طهران، تكونت العينة (624) طالباً في المدرسة الثانوية (312) بنين و (312) بنات، وأظهرت النتائج انتشار التسويف الأكاديمي بين الطلبة، وأن أكثر من نصف الطلاب تقريباً دائماً مسوفين. كما أظهرت النتائج أن الذكور والانات يسوفون بنفس المعدل بشكل عام، والذكور أكثر من الإناث في التسويف فقط على إنجاز المهام الأكاديمية. وأظهرت نتيجة تحليل الانحدار أيضاً أن التنظيم الذاتي والدافعية للإنجاز الأكاديمي تتنبأ بالتسويف الأكاديمي بشكل كبير.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحث من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ومقارنتها بدراستها بأن هناك أوجه اتفاق واختلاف وفيما يلي بيان ذلك:

أوجه الاتفاق :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد وآخرون، 2022) ودراسة (الحارثي وآخرون، 2021) ودراسة (جاد، 2021) ودراسة (القرني، 2020) ودراسة (الشمراي، 2020) ودراسة (عافشي، 2020) ودراسة (البهنساوي والسيد، 2019) ودراسة (الركييات والزيون، 2019) ودراسة (مقابلة، 2019) ودراسة (Ebadi and Shakoorzadeh, 2015) ودراسة (مزراق وآخرون، 2017) ودراسة (الجوواده، 2021) في عينة الدراسة واستخدمت الطلاب عينة للدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد وآخرون، 2022) ودراسة (الحارثي وآخرون، 2021) ودراسة (سعيد، 2021) ودراسة (الشمراي، 2020) ودراسة (الركييات والزيون، 2019) ودراسة (مقابلة، 2019) ودراسة (مزراق وآخرون، 2017) ودراسة (الجوواده، 2021) في منهج الدراسة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد وآخرون، 2022) ودراسة (الحارثي وآخرون، 2021) ودراسة (سعيد، 2021) ودراسة (الشمراي، 2020) ودراسة (الركييات والزيون، 2019) ودراسة (مقابلة، 2019) ودراسة (مزراق وآخرون، 2017) ودراسة (Ebadi and Shakoorzadeh, 2015) ودراسة (الجوواده، 2021) في منهج الدراسة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد وآخرون، 2022) ودراسة (الحارثي وآخرون، 2021) ودراسة (سعيد، 2021) ودراسة (الشمراي، 2020) ودراسة (الركييات والزيون، 2019) ودراسة (مقابلة، 2019) ودراسة (مزراق وآخرون، 2017) ودراسة (Ebadi and Shakoorzadeh, 2015) ودراسة (الجوواده، 2021) في أداة الدراسة واستخدمت الاستبانة.

أوجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (سعيد، 2021) في عينة الدراسة واستخدمت المعلمين عينة للدراسة.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (جاد، 2021) ودراسة (القرني، 2020) ودراسة (عافشي، 2020) ودراسة (البهنساوي

والسيد، 2019) في منهج الدراسة واستخدمت المنهج التجريبي.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (جاد، 2021) ودراسة (القرني، 2020) ودراسة (عافشي، 2020) ودراسة (البهنساوي والسيد، 2019) في أداة الدراسة واستخدمت الاختبار.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

- كيفية عرض الدراسات السابقة.
- عرض الإطار النظري.
- كيفية صياغة الأداة.
- عرض النتائج وتفسيرها.

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي؛ حيث يقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة وارتباطها بعضها ببعض.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي 2020/2021، والبالغ عددهم (31360) طالباً وطالبة (حسب احصائية وزارة التربية والتعليم، 2020/2021).

عينة الدراسة: أ- العينة الاستطلاعية: أستخدمت بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق، والتحقق من كفاءتها السيكومترية، واستكشاف مناسبتها وملاءمتها للتطبيق على عينة الدراسة، وبناءً على هذا الأساس شرعت الباحث في إجراءات الصدق والثبات على عينة بلغت (30) طالب.

ب- العينة الكلية الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة، وقد اختيرت العينة بطريقة طبقية.

أدوات الدراسة وإجراءات بنائها: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية أعدت الباحث مقياسين: مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس دافعية التعلم، وذلك من خلال الرجوع إلى العديد من

الدراسات السابقة. وفيما يلي عرض لكيفية بناء كل من هذه المقاييس:

أولاً: بناء مقياس التنظيم الذاتي: بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ومنها دراسة (محمد واخرون، 2022)، دراسة (الجوادة، 2021)، دراسة (الحارثي وأخرون، 2021)، دراسة (الربعة ومقابلة، 2019) أعد الباحث مقياس التنظيم الذاتي من خلال الاستعانة بمجموعة من المقاييس والدراسات، حيث بلغ عدد فقرات مقياس التنظيم الذاتي في صورته الأولية من (34) فقرة بتدرج سلم خماسي (بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة قليلة=2، بدرجة قليلة جداً=1)، موزعة على أربعة أبعاد، هي:

1. الملاحظة الذاتية.
2. المراقبة الذاتية.
3. تعديل تنظيم المعرفة.
4. التقويم الذاتي.
5. الاستجابة الذاتية.

ومن ثم حسبت الباحث الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

صدق مقياس التنظيم الذاتي: تم التأكد من صدق مقياس التنظيم الذاتي من خلال:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): قامت الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وأساتذة الجامعات في الوطن من الاختصاصيين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية بلغ عددهم (9) محكمين؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الخمسة التي تضمنها المقياس. وقد أعطى المحكمون ملاحظات مهمة، وقيمة، وفي ضوءها عدلت بعض الفقرات من فقرات المقياس في صورته الأولية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لمجال الملاحظة الذاتية (0.58) - (0.89)، وتراوحت لمجال المراقبة الذاتية (0.58-0.76)،

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على (10) محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الستة التي تضمنها المقياس، وقد عدلت صياغة بعض فقرات المقياس في ضوء آراء المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لمجال المثابرة والجدية (0.69 - 0.77)، وتراوحت لمجال فائدة التعلم (0.51-0.81)، وتراوحت لمجال مسئولية التعلم (0.62-0.79)، وتراوحت لمجال الكفاءة الذاتية (0.57-0.83) وتبين أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وتبين أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.524-0.789) وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0.01

ثبات مقياس دافعية التعلم: حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتبين أن معامل ألفا كرونباخ لمجال المثابرة والجدية (0.911)، ومجال فائدة التعلم (0.898)، ومسئولية التعلم (0.825)، والكفاءة الذاتية (0.912)، وأن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمجال المثابرة والجدية (0.878)، ومجال فائدة التعلم (0.869)، ومسئولية التعلم (0.889)، والكفاءة الذاتية (0.914)، وأن معامل الثبات للدرجة الكلية (0.910) وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن للناتج الصادرة عنه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً في ضوء الأساليب الإحصائية التالية: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على أدوات الدراسة، معامل ارتباط بيرسون

وتراوحت لمجال تعديل تنظيم المعرفة (0.66-0.81)، وتراوحت لمجال التقويم الذاتي (0.60-0.86) وتراوحت لمجال الاستجابة الذاتية (0.71 - 0.87) وتبين أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وتبين أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.585-0.814) وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0.01

ثبات مقياس التنظيم الذاتي: حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتبين أن معامل ألفا كرونباخ لمجال الملاحظة الذاتية (0.825)، ومجال المراقبة الذاتية (0.898)، وتعديل تنظيم المعرفة (0.914)، والتقويم الذاتي (0.902)، والاستجابة الذاتية (0.912)، وأن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمجال الملاحظة الذاتية (0.901)، ومجال المراقبة الذاتية (0.898)، وتعديل تنظيم المعرفة (0.898)، والتقويم الذاتي (0.914)، والاستجابة الذاتية (0.859)، وأن معامل الثبات للدرجة الكلية (0.911) وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن للناتج الصادرة عنه.

ثانياً: بناء مقياس دافعية التعلم: تم بناء هذا المقياس من خلال الاستعانة بمجموعة من المقاييس والدراسات حيث بلغ عدد فقرات مقياس دافعية التعلم في صورته الأولية (38) فقرة بتدرج سلم خماسي (بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة قليلة=2، بدرجة قليلة جداً=1)، موزعة على ستة أبعاد، هي:

1. المثابرة والجدية.
2. فائدة التعلم
3. مسئولية التعلم
4. الكفاءة الذاتية

ومن ثم تم حساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:
صدق مقياس دافعية التعلم: تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

المحك المتدرج من 5 حقول لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-4=1) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة ($0.8=5/4$)، لتحديد فئات المستويات الخمسة، وجدول (26) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة.

(Pearson Correlation Coefficient)، لقياس الارتباط، ويقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين، واستخدام لحساب صدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.

اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (1) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة

مدى الوزن النسبي	20%-	37%-	53%-	68%-	أكثر من
النسبي	36%	52%	67%	84%	84%
مدى المتوسط	1-1.8	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مستوى التنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة؟

وللإجابة عن ذلك التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل التنظيم الذاتي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتنظيم الذاتي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
2	75.9	0.52	3.79	الملاحظة الذاتية
5	67.7	0.65	3.39	المراقبة الذاتية
4	70.6	0.57	3.53	تعديل تنظيم المعرفة
1	78.9	0.59	3.94	التقويم الذاتي
3	71.9	0.71	3.59	الاستجابة الذاتية
	72.9	0.46	3.65	التنظيم الذاتي ككل

للمحك المعتمد بالدراسة، وتعزو الباحثة ذلك في ضوء ذلك إلى أن طلبة الثانوية العامة لديهم قدرة على وضع الأهداف المناسبة حتى يتم التقدم وتحقيق ما يزيد ويحدد الوقت المناسب ويكون حذر في أعماله حتى لا يحدث أي أخطار فعندما يواجه

يتبين من جدول (2) أن متوسط الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة قد بلغ (3.65) بوزن نسبي (72.9%)، وهذا يشير إلى أن نسبة انتشار التنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة مرتفعة جاء بدرجة مرتفعة وفقا

بينما يفسر الباحث حصول بعد المراقبة الذاتية على الترتيب الخامس بوزن نسبي (67.7%) بمستوى مرتفع، وبفسر الباحث حصول هذا البعد على الترتيب الخامس وذلك نظراً لوجود العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه الطالب خلال مرحلة الثانوية العامة، والتي قد يكون منها اقتصادية أو اجتماعية أو دراسية، والتي تتطلب من الطالب بذل المزيد من الجهد بشكل أكبر لتجاوز تلك الصعوبات والمعوقات.

وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة (الدباس، 2010)، ودراسة (Ebadi&Shakoorzadeh, 2015) بينما اختلفت مع دراسة (الشمراي، 2020)، ودراسة (الريعة ومقابلة، 2019) التي أوضحت أن التنظيم الذاتي جاء بدرجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وأبعاد دافعية التعلم، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية وأبعاد دافعية التعلم

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
4	75	0.57	3.75	المثابرة والجدية
2	76.4	0.59	3.82	فائدة التعلم
3	75.7	0.54	3.79	الأداء المهني
1	78.1	0.59	3.91	الكفاءة الذاتية
	76.3	0.49	3.82	دافعية التعلم

طلبة الثانوية العامة قد كان مرتفعاً وفقاً لمحك الدراسة المعتمد بالدراسة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الطالب الذي يتمتع بدافعية عالية للتعلم نجده يعمل على استمرار السلوك

صعوبات لدى مهمة فإنه يضع الأهداف البديلة في هذا الوضع يكون عنده مراقبة ذاتية بما يفعل فيعمل على صياغة الأعمال والمخططات ويرتبها ويديونها حتى يتسنى له بموضع آخر، ففي المراحل القادمة يقوم بتقويم عمله بالقبول وأنه مرضى ويصدر معايير لهذا الأداء بعد الوصول إلى الهدف الذي يريده ويحقق رغباته وطموحاته ويشعر بالفخر والاعتزاز بالتحقيقات والامكانات الدراسية التي تتزايد وتتطور إلى الأفضل لمعرفته مدى قوته والارتقاء بها.

ويفسر الباحث حصول بعد التقويم الذاتي على الترتيب الأول بوزن نسبي (78.9%) بمستوى مرتفع وهذا يرجع إلى أن طلبة الثانوية العامة يمتلكون القدرة على المراجعة الذاتية عند تأديتهم لمهامهم الدراسية، ومذاكرة دروسهم اليومية، وهذا يرجع إلى أن لديهم أهداف رسموها مسبقاً ويسعون لتحقيقها وإنجازها، حيث يحرصون على أن تكون المخرجات التي سوف يحصلون عليها في نهاية العام الدراسي تتناسب مع جهودهم المبذولة في الدراسة، حيث يسعون لتجاوز الصعوبات التي تواجههم في الحياة الدراسية واليومية من خلال بذل الجهد بشكل أكبر؛ ذلك لأن مرحلة الثانوية العامة تُعد مرحلة رئيسة ومهمة في حياة الطالب لا سيما أنها هي بوابة المستقبل.

يتبين من جدول (3) أن متوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة قد بلغ (3.82) بوزن نسبي (76.3%) ، وهذا يشير إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى

المصاعب والعراقيل التي يواجهها في حياتهم العلمية وصولاً إلى تحقيق ما يريدون من أهداف، ولكن يوجد العديد من الصعوبات والتحديات التي قد تكون خارج نطاق قدرات الطالب على تجاوزها أو تحديها، وهذا ما يبرر حصول البعد على الترتيب الرابع.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مرزاق وأخرين، 2017)، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الركيبات والزيون (2019) والتي أظهرت مستوى متوسط من دافعية التعلم.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم ، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:
جدول (4) معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة

البيان	المثابرة والجدية	فائدة التعلم	الأداء المهني	الكفاءة الذاتية	دافعية التعلم
الملاحظة الذاتية	** .440	** .499	** .387	** .329	** .486
المراقبة الذاتية	** .464	** .440	** .476	** .518	** .561
تعديل تنظيم المعرفة	** .472	** .384	** .418	** .333	** .473
التقويم الذاتي	** .559	** .645	** .618	** .564	** .701
الاستجابة الذاتية	** .602	** .445	** .445	** .382	** .553
الملاحظة الذاتية	** .670	** .632	** .617	** .565	** .732

علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين دافعية التعلم والكفاءة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن طالب المرحلة الثانوية إذا كان لديه قدرة على الملاحظة ومراقبة أداءه وتقدمه بشكل إيجابي

المرغوب والذي يظهر نتيجة ايجابية فيصير ويثابر بالرغم من الصعوبات والمخاوف التي تواجهه إلا أنه يحاول ويسعى جاهداً لينجز الهدف التعليمي فعندما ينجح في هدف معين فإنه يجعله أكثر ثقة بنفسه ويحقق نجاحات كبيرة مما يزيد الفخر بنفسه وعدم الانصياع إلى الأشخاص المحبطين فيكون معتمد على نفسه في جميع القرارات فيقوم بجميع الانجازات التي تكون بداخله فعندما يواجه موقف أو مشكلة فإنه يتعامل معها بكل جدية ويواجه الصعوبات بنفسه دون اللجوء إلى أحد.

ويفسر الباحث حصول بعد الكفاءة الذاتية على الترتيب الأول بوزن نسبي (78.1%) بمستوى مرتفع، وهذا يرجع إلى أن طلبة الثانوية العامة يحرسون للتغلب على المواقف والمهام الدراسية بصورة ناجحة، وهذا ينبع من ثقافتهم بأنفسهم وبقدراتهم على إتمام مهامهم الدراسية في سبيل تحقيق النجاح والوصول للمستقبل.

بينما يفسر الباحث حوصل بعد المثابرة والجدية على الترتيب الرابع بوزن نسبي (75%) بمستوى مرتفع، وهذا يرجع إلى أن الطلبة يمتلكون مثابرة وإصرار على المذاكرة بجدية وبشغف، ولا يوجد لديهم استسلام للصعوبات والتحديات وهذا رغم

يتضح من النتائج الواردة في جدول (4) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية وأبعادها من جهة وبين الدرجة الكلية دافعية التعلم وأبعادها من جهة لدى طلبة الثانوية العامة كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من 0.01، مما يشير لوجود

صفية مختلفة، ومتابعة التغيرات لدى الطلبة بما يبرز دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي.

4. ضرورة التعرف على مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالدافعية للتعلم في ظل جائحة كورونا لدى الطلبة.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة اجراء الدراسات التالية:

- التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي وقابليته بالدافعية للتعلم.
- القدرة التنبؤية للدافعية وعلاقته بالتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اثر استراتيجية مقترحة على التنظيم الذاتي للتعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة. **قائمة المراجع:**
أبو رياح، محمد مسعد (2021). **تنظيم الذات كمدخل إرشادي لتحسين جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الحركية**. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 33(1)، 19-44.
- البهنساوي، عبير عبد الحليم محمد، والسيد، مرفت إبراهيم محمد (2019). **تنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل الأكاديمي في مادة الأحياء باستخدام استراتيجية المهمة المنظمة ذاتياً بالصف الأول الثانوي**. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، 19(4)، 511-590.

جاد، ايمان فتحي جلال (2021). **فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية**. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، 84(84)، 761-804.

الحارثي، إبراهيم بن سلطان بن علي، البلوشي، خديجة بنت أحمد بن صالح، البلوشي، سليمان بن محمد بن سليمان، الجهوري، شيخة بنت عبدالله بن سالم، وأبو سعدي، عبدالله بن خميس. (2021). **الفشل في التنظيم الذاتي: أبعاده ومستواه حسب بعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين في**

نحو هدفه الذي يريد الوصول إليه ويكون ذلك من خلال تفحص سلوكه وتصرفاته وتسجيل جميع أخطائه لكي يكون أكثر حذرًا في أداء أعماله حتى لا يقع في أخطاء ويستثمر وقت فراغه في متابعة ومراجعة دروسه وبعد ذلك يختبر معلوماته قبل الدخول إلى اختباره ويشعر بثقته العالية بنفسه يوماً بعد يوم، ويحاول جاهداً التركيز والانتباه أداءه الفعال والغير فعال واستبعاد الغير ملائم لأداء مهمته العلمية فيسعى دائماً للحصول على تغذية راجعة حول مستوى أداءه ويحافظ على دافعية عالية اثناء دراسته للموضوعات العلمية فيوجه نفسه أسئلة ذاتية لتقويم موضوع علمي في مادة تعليمية يدرسها جيداً وبالتالي نجد الطالب يمتلك دافعية عالية للتعلم فنجده يثابر ويصر على الوصول إلى ما يريده وذلك من خلال الاستمرار والكفاح بأنسب الطرق لحل مشكلاته التي تواجهه، ويشعر بالرضا عن ذاته عند انجاز أعماله التي يرغب بها فيكون سعيداً ويشعر بالفخر عند اتمامها، وبذلك يصبح أكثر قدرة على اتخاذ القرار ويجعله أكثر ثقة بنفسه ويزيد من خبراته وتقوئه ويكسب احترام الآخرين فتكون له مكانة مهمة في المجتمع فالتعلم يحقق له النجاح في حياته بكافة أشكالها. **توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن التوصية بالآتي :

1. يجب تضمين مناهج العلوم بشكل خاص والمناهج الدراسية الأخرى بشكل عام في مراحل التعليم العام أنشطة وتدريبات هدفها إكساب الطلبة أبرز ممارسات التنظيم الذاتي.
2. العمل على توجيه الجهود التربوية على مستوى الوزارة ومديريات التربية التابعة لها نحو المدارس لتفعيل ومتابعة تطور التنظيم الذاتي لدى الطلبة وعلاقتها بالدافعية للتعلم.
3. ضرورة توجيه الجهود البحثية في الجامعات لإجراء المزيد من الدراسات بالتعاون مع المدارس نحو دراسة موضوع التنظيم الذاتي وعلاقته بدافعية التعلم لدى مستويات

الشرقاوي، أنور محمد(2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الشمراي، ريسة حوفان عوض(2020). *القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والتنظيم الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 108-83.

عافشي، ابتسام بنت عباس محمد(2020). *فاعلية استراتيجية قائمة على التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التفكير في التذوق الأدبي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي*. مجلة العلوم التربوية، جامعة امام محمد بن مسعود الإسلامية، (22)، 104 - 57.

القرني، علي بن سويعد آل حريسن(2020). *أثر استخدام التعلم المصغر Microlearning على تنمية مهارات البرمجة والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي*. مجلة كلية التربية، (2)492، 36-465.

مجاور، محمد (1987). *تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية*. الكويت: دار القلم. محمد، صفاء عبدالحسين، والمعموري، لمياء جاسم محمد. (2022). *التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة*. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ع72، 525 - 550.

مزرقي، وردة والعبوزي، ربيع و عجوز، فاطنة(2017). *التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية*. مجلة سوسولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، (3)، 209-221.

الجوادة، انعام (2021) *درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا*، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج22، ع3، 279-302.

الحافظ، نوري (1990). *المراهق*. عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الدباس، خولة عبد الحليم(2010) *الفروق في مهارات التعلم المنظم ذاتياً بين طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في تخصصات علمية وأدبية*. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، (6)41، 72-144.

الربيع، يوسف أحمد سالم، و مقابلة، نصر يوسف مصطفى(2019). *القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وإدارة الوقت والمعتقدات ما وراء المعرفة بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ماديا*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)27، 430-461.

رشوان، ربيع عبده أحمد (2016): *التعلم المنظم ذاتية وتوجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة*، القاهرة: عالم الكتب.

الركييات، أمجد فرحان حمد والزيون، حابس سعد(2019). *مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية*. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، (1)245، 5-228.

سعيد، هبة الله حلمي عبد الفتاح(2021). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى التحفيز لتنمية الكفاءات المهنية لمعلمي التاريخ ومهارات التوجه نحو الهدف والدافعية للتعلم لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية*، المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، (82)962-911.

سلامة، أسماء وآخرون(2017). *التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية*. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(9)، 655-674.

- Duru, E.; Duru, S.; and Balkis, M. (2014). "Analysis of Relationships among Burnout, Academic Achievement, and Self-Regulation". **Educational Sciences: Theory & Practice, Educational Consultancy and Research Center**, 14 (4), P.1274-1284.
- Zimmerman, B., & Kitsantasm, A. (2014). Comparing students' self-discipline and self-regulation measures and their prediction of academic achievement. **Contemporary Educational Psychology**, 39(2), 145– 155. doi:10.1016/j.cedpsych.2014.03.004.
- Salih, M., Mai, M. Y., & Al Shibli, A. (2016). Students' motivation toward science learning in secondary schools in Oman and Malaysia: A comparative study. **Journal of Research, Policy & Practice of Teachers & Teacher Education (JRPPTTE)**, 6(1), 16-24.
- Gupta, P. K. & Mili, R. (2017). Impact of academic motivation on academic achievement: A study on high school's students, **European Journal of Education Studies**.
- Gopalan, V., Bakar, J. A. A., Zulkifli, A. N., Alwi, A., & Mat, R. C. (2017, October). A review of the motivation theories in learning. In *AIP Conference Proceedings*, 1891(1), 020043.
- Gupta, P. K. & Mili, R. (2017). Impact of academic motivation on academic achievement: A study on high school's students, *European Journal of Education Studies*.
- Lin-Siegler, X., Dweck, C. S., & Cohen, G. L. (2016). Instructional interventions that motivate classroom learning, *Journal of Educational Psychology*, 108(3), 295.
- Ebadi ,S & Shakoorzadeh, R. (2015). Investigation of Academic Procrastination Prevalence and Its Relationship with Academic Self- Regulation and Achievement Motivation among High-School in Tehran City: **International Education Studies**, 8 (10),193.